مؤسسة ويلمز للسرطان

ورم ويلمز
نشرة معلومات لمقدمي الرعاية

أهمية التغذية



نظرة عامة

تُبرز الأدلة المتزايدة الدور الحاسم للتغذية بوصفها أحد العوامل المحددة للنتائج السريرية في علاج أورام الأطفال.

عندما يكون العلاج مكثفًا في كثير من الأحيان لكنه فعّال للغاية، قد تؤثر الحالة التغذوية بدرجة كبيرة في قدرة الطفل على تحمّل العلاج والتعافي من السُّمّية المرتبطة به وتحقيق أفضل النتائج على المدى الطويل.

يُظهر المرضى الذين يحصلون على تغذية جيدة باستمرار قدرة أفضل على تحمّل العلاج الكيميائي والإشعاعي، مع تقليل الحاجة إلى خفض الجرعات أو تأخير العلاج. وتدعم الحالة التغذوية الجيدة وظيفة المناعة، مما يقلل قابلية الإصابة بالعدوى التي تُعطّل مواعيد العلاج وتُطيل الإقامة في المستشفى. كما تسهم في تحسين الالتئام بعد التدخلات الجراحية، بما فيها استئصال الكلية.

في المقابل، يرتبط سوء التغذية بمجموعة من النتائج السلبية، منها زيادة معدلات العدوى، وطول الإقامة في المستشفى، وضعف القدرة البدنية على التحمّل، وتراجع الاستجابة للعلاج. وفي الحالات الشديدة، قد يستلزم سوء التغذية تعديل شدة العلاج، مما قد يضعف فعاليته الإجمالية. ولا يقتصر تأثير التغذية على نتائج العلاج المباشرة، بل يمتد إلى التعافي الوظيفي وجودة الحياة.

الأطفال الذين يحافظون على حالة تغذوية أفضل أثناء العلاج يكونون أكثر قدرة على الحفاظ على الكتلة العضلية ومستويات الطاقة والمشاركة في الأنشطة النمائية المعتادة.

ولهذا آثار مهمة في الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية. وتشير الأبحاث الحديثة أيضًا إلى أن التدخل التغذوي المبكر والمستمر قد يؤدي دورًا في تعديل المخاطر الصحية على المدى الطويل، ومنها الإصابة بأمراض مزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية واضطرابات الأيض.

وهذا يؤكد أهمية دمج التغذية في جميع مراحل الرعاية، بدلًا من الاهتمام بها فقط عند ظهور المشكلات. ومن منظور الأنظمة الصحية، يمكن للتدبير التغذوي الفعّال أن يسهم في تقديم رعاية أكثر كفاءة، من خلال تقليل المضاعفات وتقصير الإقامة في المستشفى وتحسين الكفاءة العامة للعلاج. وتكتسب هذه المسألة أهمية خاصة في البيئات محدودة الموارد، حيث قد يؤدي تحسين الرعاية الداعمة إلى تأثير كبير في النتائج.

الخلاصة

التغذية ليست مجرد عامل داعم، بل جزء أساسي من نجاح علاج أورام الأطفال، ولها آثار قابلة للقياس في النتائج السريرية والمسار الصحي على المدى الطويل.

تساعد التغذية طفلك على الحفاظ على قوته وتحمّل العلاج ومقاومة العدوى والتعافي بسرعة. أثناء العلاج، يبذل جسم طفلك جهدًا أكبر بكثير من المعتاد، لذا يمكن حتى للكميات الصغيرة من الطعام والسوائل أن تُحدث فرقًا ملموسًا.

ملاحظة: من الطبيعي أن تتفاوت الشهية. ليس الهدف هو الكمال، بل أن تحافظ قدر الإمكان على تغذية طفلك ودعمه كل يوم.

الشكل 1 / التغذية بحسب المرحلة

			التغذية بحسب المرحلة
أدرج البروتين في كل وجبة	شجّع شرب السوائل طوال اليوم	قدّم وجبات كل 3-2 ساعات	التغذية اليومية
أطعمة طرية أو باردة لتقرحات الفم	تجنّب الأطعمة النيئة وغير المبسترة	قدّم أطعمة خفيفة النكهة عند الغثيان	أثناء العلاج
علامات الجفاف	القيء المستمر	عدم تناول الطعام لمدة 24 ساعة	اتصل بفريق الرعاية

توازن المغذيات الكبرى

المغذّي	النسبة المئوية
الكربوهيدرات	50%
البروتين	25%
الدهون	25%

أولويات التغذية أثناء العلاج

الفئة	درجة الأولوية
الترطيب	90%
السعرات الحرارية	85%
البروتين	80%
الكهارل (الأملاح المعدنية)	75%

أهمية التغذية عبر مراحل الرعاية

المرحلة	درجة الأهمية
التشخيص	70%
العلاج	95%
الانتكاس	100%
مرحلة ما بعد العلاج	85%

مؤسسة ويلمز للسرطان - WCF

مؤسسة ويلمز للسرطان - - WCF منظمة خيرية تدعم وتمثل احتياجات الأطفال والأسر ومؤسسات الرعاية الصحية المتأثرة بسرطان الكلى لدى الأطفال، ولا سيما الورم الأرومي الكلوي المعروف باسم ورم ويلمز. وتتمثل رسالتها في إنشاء برنامج دولي للتوعية والتثقيف والمناصرة والكشف المبكر والعلاج والدعم لمواجهة انتشار المرض.

هذا الدليل الصادر عن مؤسسة ويلمز للسرطان مخصص للأغراض التثقيفية فقط، ويستند إلى المعايير الدولية لأورام الأطفال في كندا والولايات المتحدة وأوروبا. يُرجى استشارة أخصائي طبي مؤهل إذا كانت لديك أي مخاوف أو أسئلة.

© منظمة الصحة العالمية - .WHO استُخدم بإذن وبالتعاون مع مؤسسة ويلمز للسرطان - .WCF تُعدّ CureAll جزءًا من المبادرة العالمية لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة سرطان الأطفال - .GICC ولا تؤيد منظمة الصحة العالمية أي منظمة أو منتج أو خدمة بعينها.

© حقوق النشر | مؤسسة ويلمز للسرطان | جميع الحقوق محفوظة.